DOI: https://doi.org/10.52015/albasirah.v11i01.93

Al-Basirah البصيرة

Volume 11, Issue 01, (June 2022)

https://albasirah.numl.edu.pk/ eISSN: 2222-4548, pISSN: 2520-7334

الأسلوب التفسيري للشيخ عبد الحميد الحاكمي في تلخيص الدرر: دراسة وصفية

The Method of Exegesis in Talkhīṣ Al-Durar by Abdul Hamīd Al-Ḥākimi: A Descriptive Study

Jawed Ahmed Khokhar[1], Dr.Muhammad Abdul Wahab Al Rasekh[2]

[1] PhD Scholar, International Islamic University Islamabad. Email: jawed.k666@gmail.com

[2] Assistant Professor, Al-Azhar, Cairo, Egypt & International Islamic University Islamabad.

Received: April 28, 2022 | Revised: June 21, 2022 | Accepted: June 25, 2022 | Available Online: June 30, 2022

ABSTRACT

Since the revelation of the Holy Qur'ān, great care has been taken in memorizing, reading, and interpreting it. The pious companions of the Prophet (PBUH) learned the Qur'ān and its interpretation from the Messenger of Almighty and passed it on to the Tāb'īn (their followers). This way generation after generation, Qur'ān and its meaning have passed on to this day. The scholars have served the purpose of conveying the Qur'an to others in different ways, and they have interpreted it and brought its meaning close to each other according to the wisdom of their times. This heritage remained for a time in the form of manuscripts. Among these manuscripts, Tafsīr "Talkhīs al-Durrar" by Abdul Ḥamīd Al-Ḥākimī (514 AH) has some special attributes and style, preserved in Nūr 'Usmānā Library in Istanbul Turkey. The following study focuses on the method of exegesis used by al-Ḥākimī and analyses its style of writing on one side and the way he interprets the Qur'an, on the other side.

Keywords: Allāmā Ḥākimī, Interpretation of Qur'an, Method and Style of Tafsīr, Principles of Tafsīr, Talkhees-ud-Durrar's Method,

Funding: This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Correspondence Author's Email: jawed.k666@gmail.com

التعارف

منذ نزول القرآن الكريم عني عناية بالغة في حفظه، وقراءته، وتفسيره، والصحابة تعلّموا التفسير من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ منهم التابعين، وهكذا اهتم به جيل بعد جيل إلى يومنا هذا، وإن القرآن هو مصدر أحكام الله ولهذا العلماء خدموا هذا الكتاب المبين بأساليب مختلفة، وفسروه وقربوا معانيه حسب عقلية أزمنتهم، ولذا كثر عندنا التراث ما يتعلق بالكتاب المبين من التفسير وأصوله وعلوم هذا الكتاب، فمن هذا تراثهم ما وصل إلى أيدينا ومنه ما لم يصل إلينا وضاع هذا التراث بمرور الزمن، وما بقي من هذا التراث منه ظل زمنا في شكل المخطوط ثم طبع كتفسير ابن جرير [1] " الجامع البيان في تأويل القرآن" ومنه ما زال في شكل

1 هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، كنيته أبو جعفر، المفسر، المؤرخ، ولد في سنة 224هـ في طبرستان، وتوفي سنة 310 هـ ببغداد، وله كتب منها "جامع البيان في تفسير القرآن" معروف بتفسير الطبري، و"أخبار الرسل والملوك" معروف بتاريخ الطبري.

This work *is licensed under a* Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0)

المخطوط في المكتبات في الدول المختلفة مثل المملكة السعودية العربية، واليمن، والشام، وتركيا، وباكستان، والهند، والبريطانية، ولايدن، وبرلين، وغيرها.

و هذه المكتبات مفتخرة بهذا التراث العلمي، وهذا التراث ينتظر عناية المحققين كما يظهر من فهارس المكتبات التي اهتمت بالمخطوطات [1] ومنها هذا المخطوط تفسير "تلخيص الدرر" لعبد الحميد الحاكمي(المتوفى: سنة 514 ه)، فهذا المخطوط متوفر في مكتبة نور عثمانية بإستنبول تركيا، وهي المكتبة التي تحتوي على كثير من المخطوطات الإسلامية القديمة وقامت بحفظها.

والغرض من الدراسة هذا الموضوع إبراز تراثنا القديم وتشجيع المحققين لتحقيق هذا التراث الذي ما زال في شكل المخطوط. ومن هذا التراث تفسير تلخيص الدرر الذي نتناوله بالبيان في السطور التالية.

أولا: تعريف بالمؤلف

هو عبد الحميد بن عبد المجيد الحاكمي (المتوفى سنة 514 ه)، قد عده أصحاب التراجم من المفسرين كما جاء في "معجم المفسرين" الشيخ "عبد الحميد بن عبد المجيد الحاكمي" مفسر من مؤلفاته "تلخيص الدرر في تفسير الآي والسور"[2]، وقد أورد صاحب "معجم المؤلفين" في معجمه الشيخ "عبد الحميد بن عبد المجيد الحاكمي" مفسر ومن تأليفاته "تخليص الدرر في تفسير الآى والسور"[3]

ثانيا: تعريف بالتفسير (المخطوط)

و هذا المخطوط هو التفسير "تخليص الدرر" كما أورد مؤلفه في فاتحة تفسيره وخاتمته،

ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م، 69/6

1 الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مخطوطات القراءات، مؤسسة آل بيت، عمان، أردن، وينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مخطوطات التفسير وعلومه، مؤسسة آل بيت، عمان، أردن، وينظر: نور عثمانية كتبخانه(فهرس المخطوطات) ط: كتبخانه نور عثمانية جامع شريفي، وينظر: فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة، إشراف: عبد المالك الطرابلسي، مدير المكتبة، مكتبة ملك فهد الوطنية، ط: 1418ه

2 نويهض، عادل، معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1409 ه - 1988 م، 259/1

3 كحالة الدمشق، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، معجم المؤلفين، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، 102/5

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0)

وهو تفسير بكامل القرآن من الفاتحة إلى الناس، ويشتمل على 425 لوحات، وهو يبدأ تفسيره ببسملة والحمد لله، وبعد الحمد والصلاة، يدعو من الله تعالى أن يتجاوز عن سيئاته، ثم يبيّن أهمية معرفة كلام الله تعالى، ثم يثني على المفسرين المتقدمين بما قاموا من جهودهم الجبارة، ثم يشرع في بيان المنهج الذي التزمه على نفسه فيقول: "أحببت أن أجمع نفسي في ذلك ما يطمئن إليه قلبي ويتبرد بنسيمه كبدي وقلبي فالتقطت من درر علماء التفسير يتيمتهم...." ويقول: "و أوردت من المعاني أزينها، ومن الأقوال أحسنها"[1]

فهو اختار من أقوال المفسرين ما هو أحسنها وأثبتها في نظره من الأقوال والمعاني كي يعتمد على التفسير، ويطمئن إليه القارئ. ثم يقول: "ومن اللفظ أوجزه وجهدت في الإيضاح ما أطقت وبالغت في الإيجاز ما استطعت"[2]

فهو اختار في بيان الأقوال الإيجاز والاختصار لأن الهمم قد تقاصرت عن ضبط ما طال من تأويل المتأولين، وضاق الوُسع عن الاقتفاء على أثر المتقدمين، وحاول قدر وسعته إيضاح المعاني.[3]

وأوجب على نفسه الاجتناب عن إبداء رأيه في التفسير كما بيّن "و معاذ الله أن أذكر مقداراً من رأي كلمة أو حرف" فصبغة تفسيره هو صبغة التفسير بالمأثور كما هو أوضح بنفسه.

ثم يبين أنه لا يتصرف فيه "إلا اكتفاء وحذفا" يعني يبيّن من المعاني ما يكفي لقارئ في فهم مراد الله تعالى، ويحذف من الأقوال والآراء فيها تطويل وإطناب.[4]

ثم يبيّن وجه تسميته فيقول: "وسميته تخليص الدرر ليكون اسمه موافقاً لمعناه ولقبه مطابقاً لمبناه"[5] ، فهو شبه الآراء والأقوال التي اختارها بالدرر، واسم التفسير كما ذكر المؤلف هنا في فاتحة تفسيره أيضا ذكر في خاتمة تفسيره "تخليص الدرر" كما هو مكتوب من يد المؤلف، وأيضا كلمة "تخليص" تناسب بالدرر، لأن معناها تصفية وتنقية.[6]

وغلاف التفسير منقش من غير كتابة عليه، وفحة التي بعد الغلاف كتب عليها اسم

1 ينظر: الحاكمي، المخطوط " تفسير تلخيص الدرر" ص: 1

2 ينظر: الحاكمي، المخطوط " تفسير تلخيص الدرر" ص: 1

3 المرجع السابق: ص: 1

4 المرجع السابق: ص: 1

5 المرجع السابق: ص: 1

6 المرجع السابق: ص: 1

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0)

التفسير "تلخيص الدرر"، وأرى هذا ليس من المؤلف لأنه كتب مرتين في فاتحة تفسيره وخاتمته " تخليص الدرر".

ويبيّن أن تفسيره صالح لكل مبتدئ ومتناهٍ يعني فيه هداية لمبتدئ، وكفاية لمتناهٍ، [1] بعد بيان هذا يشرع في التفسير.

ويكتب الهمزة ياءً في جميع تفسيره مثلا: كلمة الملائكة، فهي كتبت في التفسير هكذا الملايكة.

ويذكر في خاتمة تفسيره أسماء شيوخه الذين اعتمد عليهم في بيان تفسيره.

ثالثا: أسلوبه في التفسير"تخليص الدرر"

من بداية تدوين كتب التفسير لكل مفسر أسلوب في بيان تفسيره فمنهم من يختار الإطناب والتطويل ومنهم من يختار الإيجاز والاختصار وغيرها من الأساليب التي ذكرت في كتب علم التفسير، فإذا ننظر إلى هذا التفسير "تخليص الدرر" فالمؤلف اختار لبيان تفسير القرآن الأسلوب متميز كما ذكر في مقدمة كتاب بأنّه "يجتنب من ذكر رأيه في التفسير" فيظهر من هذا أن اعتماده على التفسير بالمأثور، وأيضا في بيان هذا التفسير هو التزم نفسه أن يقلل من التصرف فيه، فنذكر هنا نموذج أسلوبه من "سورة فصلت" و"سورة الشورى".

دراسة نموذجياً لمنهج الشيخ من خلال سورتين؛ فصلت والشورى

يظهر من خلال دراسة سورة فصلت والشورى من تفسير تلخيص الدرر بأن الشيخ يبدأ تفسيره بذكر اسم السورة ثم يذكر أنها مكية أو مدنية وبعده يبيّن عدد آياتها مع ذكر اختلاف العلماء في عددها، ثم يذكر بسملة ،ثم يشرع في التفسير، فيذكر نص القرآن المكتوب باللون الأحمر وأحياناً يخالف الأمر لأن النصوص مكتوبة باللون الأسود في بعض الأحيان، ويذكر تفسيره وهو مكتوب باللون الأسود بكامله، ويفسر نص القرآن آية آية أو جزء من الآية، فتحت كل آية أو جزء الآية تفسيرها. وتفصيل المنهج للشيخ في تفسيره بالأمثلة حسب التالي:

1. منهجه في تفسير القرآن بالقرآن

من ناحية منهجه في تفسيره كما بيّنت أن صبغة تفسير الحاكمي صبغة التفسير المأثور ففي أنواع التفسير المأثور أجل نوع وأحسن طريقة هي طريقة تفسير القرآن بالقرآن لأن آيات القرآن الكريم

1 ينظر: الحاكمي، المخطوط " تفسير تلخيص الدرر" ص: 1

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0)

فيما أجمل في موضع فقد فسرتها آيات أخرى في موضع آخر ومن آيات اختصرت في مكان فآيات أخرى بسطتها في مكان آخر،[1] ولهذا النوع من التفسير مكانة عالية في علم التفسير لأن المتكلم أعرف وأعلم بمراد كلامه وأولى ببيان ألفاظه وكلماته ، فإذا ننظر إلى تفسير تخليص الدرر للحاكمي فهو أيضا يهتم بهذا النوع من التفسير فإذا كان هناك آية في السورة يفسرها آية أخرى في موضع آخر أو في سورة أخرى فهو بعد ذكر هذه الآية ومعناها يبيّنها بآية أخرى التي تفسر هذه الآية، فنذكر من أمثلتها من تفسير الحاكمي من هذا النوع مثلا الآية في سورة الشورى ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [2] فبعد ذكر معنى الآية يفسرها [3] بلفظ " كقوله" ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [4] ومثال آخر على هذا النوع من التفسير الآية ﴿اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾ [5] بعد بيان معنى الآية يفسرها [6] بلفظ " كما في آية أخرى" ثم يذكر الآية ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾ [7].

2. منهجه في تفسير القرآن بالسنة النبوية

وبعد هذا النوع من التفسير المأثور نوع آخر هو تفسير القرآن بالسنة النبوي الشريف، فمنزلة هذا النوع من التفسير تأتي بعد منزلة تفسير القرآن بالقرآن لأن من وظائف رسول الله صلى الله عليه وسلم وظيفة بيان كلام الله تعالى كما جاء في كتاب الله ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [8] ، وإذا نرى في "تفسير تخليص الدرر" أن الشيخ الحاكمي أيضا يوضح معنى الآيات بأقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت هناك رويت عنه فيها فأذكر من أمثلتها من تفسير تخليص الدرر من هذا النوع من التفسير مثلا في الآية ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [9] فيفسر هذه الآية بخبر وردت فيها [10] وهي:

---

1 ينظر: تقي الدين، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مقدمة في أصول التفسير، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، الطبعة: 1490هـ/ 1980م، 39

2 سورة الشورى: الآية: 10

3 ينظر: الحاكمي، المخطوط " تفسير تلخيص الدرر" ص: 310 (ب)

4 سورة النساء: الآية: 59

5 سورة الشورى: الآية: 15

6 ينظر: الحاكمي، المخطوط " تفسير تلخيص الدرر" ص: 311 (ب)

7 سورة يونس: الآية: 41

8 سورة النحل: الآية: 44

9 سورة فصلت: الآية: 9

10 ينظر: الحاكمي، المخطوط " تفسير تلخيص الدرر" ص: 306، (ب)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0)

"خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالِاثْنَيْنِ وَخَلَقَ اللَّهُ الْجِبَالَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ مَنَافِعَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ الشَّجَرَ وَالْمَاءَ وَالْمَدَائِنَ وَالْعُمْرَانَ وَالْخَرَابَ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النُّجُومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْمَلَائِكَةَ" [1]

ومثال آخر من هذا النوع من التفسير الآية ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [2] فيبينها بخبر وردت فيها [3] وهي "لَا يُصِيبُ ابْنَ آدَمَ خَدْشُ عُودٍ , وَلَا عَثْرَةُ قَدَمٍ , وَلَا اخْتِلَاجُ عِرْقٍ , إِلَّا بِذَنْبٍ" [4].

3. منهجه في تناول الأقوال والأثار

وبعد التفسير بالحديث تأتي منزلة تفسير بأقوال الصحابة لأنهم تلاميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم كانوا موجودين حين نزل القرآن فرأوا أحوال وظروف التي نزل فيها فعرفوا أين نزل وفيمن نزل ومتى نزل وبمعرفة هذه الأقوال يمكن لنا معرفة المكي والمدني وسبب نزول الآيات وناسخ والمنسوخ وغيره فإذا ننظر إلى تفسير "تخليص الدرر" للحاكمي فهو يذكر تحت تفسير الآيات أقوال الصحابة ومن أمثلتها الآية ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [5] يفسرها [6] بقول ابن عباس: " أخرجا ما فيكما من المنافع ومصالح العباد" [7] ، ومثال آخر من هذا النوع الآية ﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ﴾ [8] فسرها [9] بقول ابن عباس: " الجلود عبارة عن الفروج" [10].

---

1 أخرجه الحاكم في مستدركه على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990، ح: 3997، 592/2، صحيح الإسناد

2 سورة الشورى: الآية: 30

3 ينظر: الحاكمي، المخطوط " تفسير تلخيص الدرر" ص: 312، (ب)

4 أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م، ح: 9357، 253/12

5 سورة فصلت: الآية: 11

6 ينظر: الحاكمي، المخطوط " تفسير تلخيص الدرر" ص: 306، (ب)

7 الحنبلي، أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي بن عادل، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ-1998م، 17/ 112

8 سورة فصلت: الآية: 20

9 ينظر: الحاكمي، المخطوط " تفسير تلخيص الدرر" ص: 307، (ب)

10 الواحدي، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري، الشافعي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0)

و إذا لم توجد من هذه الأنواع من التفسير يفسر بأقوال التابعين أو غيرهم من المفسرين مثلا: قال قتادة [1] ثم يذكر قولا أو أكثر ينسبها إلى قائليها من دون ذكر السند إليه بكامله، أو يذكرها بكلمة "قال" أو "قيل" بدون بيان ترجيح بين هذه الأقوال على طريقة "الماوردي" [2]، وأحيانا يذكر قولا من دون نسبة إلى قائلها ولكن يوجد هذا القول في كتب التفسير من أحد المفسرين، وإذا لم يذكر أقوال المفسرين يبيّن معنى الآية بإيجاز كما وضح في بداية تفسيره أنّه يسلك مسلك الإيجاز.

4. اهتمام الشيخ باللغة وبلاغة القرآن

و يذكر الإعراب إذا كان هناك ضرورة مثل من سورة فصلت في آية ثلاثة ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾[3] فيقول: " منصوبان على الفعل" [4] باختصار دون بيان توجيه كما ذكر المفسرون تحت هذه الآية هما منصوبان بإضمار الفعل وهو "فصلناه" ، ويذكر توجيه البلاغي مثل في الآية إحدى عشرة ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾[5] يقول: "و لم يقل طائعات لأنّهن أجرين مجرى ما يعقل" [6] ثم يشهد بآية أخرى على هذه، وإذا كان هناك اختلاف في تلفظ كلمة فيذكره مثل في كلمة ﴿نَحِسَاتٍ﴾ [7] يبيّن معناها ثم يذكر اختلاف الحركات " بكسر الحاء وجزمها" [8]، أي اختلاف القراءات.

5. اهتمامه بعلوم القرآن وفضائله:

الشيخ عبد الحميد الحاكمي اهتم ببيان سبب نزول الآية إذا كان هناك سبب مثل في

عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 30/4

1 هو قتادة بن دعامة السدوسي، البصري، كنيته أبو الخطاب، مفسر، وماهر بالحديث، و عالم العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب، توفي سنة 118 هـ بواسط. ينظر: الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَأيماز، تذكرة الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م، 93/1

2 هو على بن محمد حبيب الماوردي، كنيته أبو الحسن، أكبر قضاة عصره، له تصانيف منها " الأحكام السلطانية" و"تفسير القرآن" وغيرها، توفي سنة 450 هـ. ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م، 327/4

3 سورة فصلت: الآية: 3

4 ينظر: الحاكمي، المخطوط " تفسير تلخيص الدرر" ص: 306، (أ)

5 سورة فصلت: الآية: 11

6 المرجع السابق: ص: 306، (ب)

7 سورة فصلت: الآية: 16

8 ينظر: الحاكمي، المخطوط " تفسير تلخيص الدرر" ص: 307، (أ)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0)

الآية ﴿وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ [1]، وأيضا يبيّن إذا كان لها أكثر من سبب فيذكرها. وكذلك يذكر معنى اللغوي لكلمة ثم يبيّن معنى المراد منها من خلال القراءات القرآنية. ومن خصائص أسلوبه بأنه يختم تفسيره بذكر الحديث في فضل هذه السورة، ولم يراع في أحاديث التي ذكرها في فضائل السور بصحة يعني هي جلها حكم عليها العلماء بالوضع.

النتائج

لقد وصل الباحث من خلال هذا البحث إلى النتائج التالية:

- علامة الحاكمي هو عالم بالتفسير يشهد له هذا المخطوط.
- تفسير "تخليص الدرر" هو ثروتنا من التراث العلمي.
- هو اختار الاختصار والإيجاز في توضيح المعاني.
- يذكر في أول كل السورة اسم السورة مع ذكر أنها مكية أو مدنية.
- يذكر عدد آيات السورة مشيرا إلى اختلاف العدد الوارد في المصاحف؛ المكي والمدني والكوفي.
- عموماً يعتمد على التفسير بالمأثور، في بيان الأسباب، والقراءات، والإعراب. و ينسب الأقوال إلى قائليها في أغلب الحال. ويحترز عن رأيه في تفسيره لأنه كما بيّن في بداية تفسيره يعتمد على ما نقل عن السلف.
- هو لا يرجح بين هذه الأقوال بعد بيانها.
- هو يبيّن توجيه البلاغي.
- هو يذكر القراءات بدون بيان نسبة إلى القراء.
- هو يذكر في فضل السور الأحاديث التي معروفة بالوضع.

1 سورة فصلت: الآية: 26

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0)